المتغيرات البيئية المرتبطة بنمو وانحسار الحرف اليدوية بالمناطق التراثية وانعكاساتها علي السياحة في مصر
دراسة ميدانية علي منطقتي المعز والأزهر

[١٠]

ناجا عبد الحميد أبو النيل[١]– أمل عبد الفتاح شمس الدين[٢]– نرمين خيري إبراهيم[٣]
أحمد فوزي علي
١) كلية الآداب، جامعة عين شمس ٢) كلية التربية، جامعة عين شمس ٣) كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس

المستخلص

ويسعى الباحثون من وراء اجراء البحث الى محاولة تحقيق عدة اهداف وهى التعرف على طبيعة المنطقتين التراثيتين بالمعز والأزهر (بحى الجمالية، بمدينة القاهرة) وواقع حركة السياحة بهما، وواقع بعض الحرف اليدوية الموجودة بهما، التعرف على تأثير بعض المتغيرات البيئية التي تؤدى الى نمو الحرف اليدوية، التعرف على تأثير بعض المتغيرات البيئية التي تؤدى الى انحسار الحرف اليدوية، محاولة التوصل الى تصور لكيفية تنشيط حركة السياحة في منطقتي المعز والازهر عن طريق اقتراح سبل لدعم المتغيرات البيئية المؤدية الى النمو، وتحجيم تلك المؤدية الى الانحسار وتدعيم الصناعات الحرفية من أجل التنمية المستدامة.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بعض الأدوات مثل الملاحظة، والمقابلة، ودليل المقابلة، وقد استعان البحث بأكثر من نظرية من نظريات علم الاجتماع بما يخدم موضوع البحث، حيث استعان الباحثون بالنظرية البنائية الوظيفية بالإضافة إلى النظرية التفاعلية الرمزية ونظرية الصراع، وقد تكونت عينة البحث مجموعة من الحرفين بمنطقتى المعز والازهر وكان عدد أفراد العينة ٦٠ فرداً وانتهت الدراسة إلى عدد من النتائج وأهمها:

ارتفاع أسعار الخامات المستوردة المستخدمة فى الحرف اليدوية خاصة مع ارتفاع سعر الدولار فى الفترة الأخيرة،عدم المراقبة علي أسعار الخامات المستوردة المستخدمة فى الحرف اليدوية، استيراد بعض السلع التراثية خاصة من الصين مما يحدث تنافس بين السلع المصرية والسلع المستوردة من الصين،عدم وجود منشأت تدريبية وتعليمية للحرف والسلع التراثية مما ادى الى تدنى مستوى صغار السن من المنتمين لتلك السلع، ضعف استجابة الدولة الى حقوق الحرفين من حيث التأمينات والمعاشات الخاصة بهم، كما أوصت الدراسة بعدد من التوصيات

منها أنشاء جهة ما حكومية لمراقبة الإسعار والخامات الخاصة بالحرفة اليدوية التراثية لمواجهة الغلاء في أسعار الخامات ومنع احتكار التجار للخامات،الاهتمام بأنشاء مؤسسات تعليمية يكون هدفها تدريب وتنمية مهارات الصبية والعاملين بالحرف اليدوية التراثية والعمل على تحفيز الصبية للإلتحاق بالدراسة والتدريب، إدارج كافة العاملين في الحرف اليدوية التراثية في نظام التأمينات والمعاشات والتأمين الصحى ورفع مستوى المعيشة.

مقدمة

يعتبر النشاط الصناعي للإنسان ظاهرة اجتماعية مرتبطة بظاهرة الاجتماع الانسانى نفسها وتتصل وتتفاعل مع غيرها من الظواهر والنظم الاجتماعية، وأن لها تاثير واضح فى احداث تغيرات في البناء الإجتماعى، وما قد ينشأ عن هذه التغيرات من حراك اجتماعي أو أنماط اجتماعية وقيم وانشطة اقتصادية وثقافية وغيرها(أحمد زايد ٢٠٠٦).

تشير تحليلات اقتصادية واجتماعية لتجارب عالمية خلال العقدين الأخيرين إلى أن معظم الإقتصاديات التى اتخذت من الصناعات الحرفية ركيزة لها حققت إنجازات هائلة، وتحولت من قوى استهلاكية إلى قوة إنتاجية خلاقة، وان هذه الصناعات الحرفية لها انعكاسات على العديد من قطاعات التنمية والأعمال بالمجتمع خاصة قطاع السياحة (أفكار محمد قنديل ٢٠٠٦).

وتعانى تلك الصناعات مجموعة من المعوقات مرتبطة بعمليات التسويق، ونقص المعلومات والبيانات عن طبيعة وظروف السوق التي تمكن أصحابها من مواجهة مشاكلهم أو تساعدهم على التوسع في أعمالهم وتنفيذها، حيث إن أفق صاحب الصناعة الحرفية التقليدية غالباً لا يمتد في كثير من الأحيان لاكثر من شئون حرفته أو صناعته.

ومن المعوقات أيضا نقص الخامات اللازمة فى نشاطهم، وكذلك تعرضهم لاحتكار كبار التجار وكذا البائعين في الإسواق المحلية الصغيرة، وعدم معرفتهم مصادر بديلة لهذه الخامات.

أضف على تلك المعوقات عدم وجود الخبرة الكافية لأصحاب هذه الحرف فى مجالات التعامل مع مصادر التمويل خارج نطاق العائلة أو الأصدقاء، او مجالات دعم أنشطة السياحة التي تعتبر " الزبون " الرئيسي لهذه الصناعات.

فطبيعة الصناعات اليدوية الحرفية التراثية في مجتمعاتها مرتبطة ببعض المتغيرات البيئية، وبالتالى يندرج ذلك على مجتمع البحث الراهن فى منطقتي المعز والأزهر لبحث الظروف الموضوعية المحيطة والمؤثرة بالحرف بحالات النمو والانحسار وتساهم هذه الدراسة في الوقوف علي المتغيرات البيئية مما يساعد في التوصل إلي توصيات ومقترحات تساعد هذه المهن لاستمرارها وحمايتها من الانحسار والاندثار.

مشكلة البحث

تشير العديد من الكتابات الى ان الحرف اليدوية الموجودة في المناطق التراثية تعانى في العالم عامة وفي مصر خاصة من عوامل ومتغيرات بيئية تؤثر عليها سلباً بالإنحسار وايجابياً بالنمو (السيدة زينب محمد على ٢٠١٥).

ومما لاشك أن ذلك يؤثر على السياحة في أى مكان في العالم وخاصة في مصر فلابد من المحافظة على الحرف كأسلوب مواجهة البطالة وتشغيل الحرفين (فاطمة بسيونى الشناوى ٢٠٠٤).

أسئلة البحث

السؤال الرئيسى: إلى أى مدى يمكن إيضاح الكيفية التى تنعكس بها المتغيرات البيئية المرتبطة بنمو وانحسار الحرف اليدوية التراثية على السياحة في مصر؟

الأسئلة الفرعية:

- ❖ إلى أى مدى بمكن التعرف على طبيعة الحرف اليدوية التراثية بالمنطقتين التراثيتين بالمعز والأزهر بحى الجمالية، بمدينة القاهرة؟
- ❖ ما واقع حركة السياحة بالمنطقتين التراثيتين بالمعز والأزهر (بحى الجمالية، بمدينة القاهرة)؟
- ❖ ما المتغيرات البيئية المرتبطة بنمو وانحسار الحرف اليدوية التراثية في مصر؟
- ❖ إلى أى مدى يمكن تبيان اثر للمتغيرات البيئية المرتبطة بنمو وانحسار الحرف اليدوية التراثية على حركة السياحة في منطقتى البحث الراهن؟

❖ ما إمكانية وضع تصور لكيفية دعم المتغيرات البيئية المؤدية الى النمو، وتحجيم تلك المؤدية الى الانحسار؟

أهداف البحث

❖ التعرف على طبيعة المنطقتين التراثيتين بالمعز والأزهر (بحى الجمالية، بمدينة القاهرة) وواقع حركة السياحة بهما، وواقع بعض الحرف اليدوية الموجودة بهما.
❖ التعرف على تأثير بعض المتغيرات البيئية التى تؤدى إلى نمو الحرف اليدوية.
❖ التعرف على تأثير بعض المتغيرات البيئية التى تؤدى إلى انحسار الحرف اليدوية.
❖ وضع تصور مقترح لكيفية تنشيط حركة السياحة في منطقتي المعز والازهر عن طريق اقتراح سبل لدعم المتغيرات البيئية المؤدية الى النمو، وتحجيم تلك المؤدية الى الانحسار.

أهمية البحث

يهتم البحث بدراسة المتغيرات البيئية المرتبطة بنمو وانحسار الحرف اليدوية بالمناطق التراثية بمنطقتي المعز والأزهر على حركة السياحة في مصر، انطلاقآ من ان المناطق التراثية هى الواجهة الحضارية والثقافية ،أن الحرف اليدوية مكون ثقافى حضارى اصيل وهو ما يدعو لبحث هذه المتغيرات وتاثيرها على المناطق التراثية وعلاقة ذلك كله بالسياحة بأعتبارها أحد مكونات الدخل القومى.

الجهات المستفيدة من هذا البحث: (وزارة الصناعة، وزارة التجارة الداخلية، وزارة الثقافة، وزارة السياحة، الغرفة التجارية، الهيئة العامة للإستعلامات، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار).

مصطلحات البحث

المتغيرات البيئية: يقصد بها المكان الذى يعيش فى إطاره الفرد، وبناء على ذلك فإن البيئة بمعناها هى الحى أو المنطقة أو المدينة السكنية لما لها من تأثير على تشكيل حياه الأفراد الذين يعيشون فى نطاقها.

الحرف اليدوية: هى نشاط انتاجى يمارسه فرد أو جماعة صغيرة العدد داخل مكان ثابت وهى ورشة صغيرة، وتعتمد على استخدام المهارة اليدوية.

المناطق التراثية: هى المناطق ذات الملامح التاريخية المتميزة عمرانيا ومعماريا سواء كانت نشأتها فى العصور القديمة المختلفة كالعصور القبطية أو الإسلامية.

السياحة: السياحة هى مجموعة التنقلات والأنشطة الناتجة عن حركة الإنسان وبعده عن موطنه الإصلى تحقيقآ لرغبة الإنطلاق الكامنة فى كل فرد.

الدراسات السابقة

وفيما يلي عرض البحث لاربعة محاور تناولت متغيرات البحث وهى: (المتغيرات البيئية.، المجتمعات الحرفية، السياحة، المناطق التراثية).

المحور الأول: اهتم بالمتغيرات البيئية.

دراسة المهدي محمد علي ٢٠١٠: تنمية وتطوير الصناعات االصغيرة وأثرهاعلي المجتمعات العمرانية دكتوراه، قسم الهندسة البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

دراسة سهير حسين إبراهيم الدمنهورى ٢٠١٥: الصناعات التقليدية بين الأصالة والمعاصرة – حوليات آداب عين شمس – المجلد ٤٣.

المحور الثاني: اهتم بالمناطق التراثية

دراسة منال محمد عبدالله النحاس ٢٠٠٣: ماجستير، قسم الهندسة البيئية، معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس . دراسة العمران في المناطق ذات القيمة التاريخية وتأثير البيئة الاجتماعية بالقاهرة الفاطمية.

المحور الثالث: اهتم بالسياحة

دراسة هبه الله احمد عوض شاهين ٢٠٠٧: تنمية السياحة الحضارية فى محافظة القاهرة، ماجستير، غير منشورة، دراسات سياحية، كلية سياحة وفنادق، جامعة حلوان .

دراسة جيرمين حسين الشهير بنبيل عبد الكافي ٢٠٠٧: ماجستير، دراسات سياحية، كلية سياحة و فنادق، جامعة حلوان ،تفعيل تسويق التراث الإسلامي لتنمية الحركة السياحة الثقافية الوافدة إلى مصر.

المحور الرابع: اهتم بالمجتمعات الحرفية

دراسة السيدة زينب محمد علي ٢٠١٥: مشكلات البيئة الإجتماعية والفيزيقية للعاملين بالمهن الحرفية، ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس.

دراسة شريف محمدعوض ٢٠١٥: أثر الركود الإقتصادى في الصناعت الحرفية بمحافظة دمياط (صناعة الأثاث نموذجا) – حوليات آداب عين عين شمس – المجلد ٤٣.

الإطار النظرى للبحث

تناول دراسة الصناعات الحرفية وخاصة أثر الركود الإقتصادى عليها، الكثير من الكتابات من زوايا متعددة ذات خلفيات نظرية مختلفة : (ماركسية، بنائية، وظيفية)، حيث يتضح ان قطاع الصناعات الحرفية أكثر عرضة للتأثر بأزمة الركود الإقتصادى.

وفى هذا الصدد، يشير المنظور الوظيفى إلى الدور الذى يلعبه النظام في البناء الإجتماعى الشامل، ذلك باعتبار أن المجتمع نسق واحد يتألف من مجموعة من العناصر المتداخلة، التي يؤثر كل منها في الأخر من ناحية، وعلى المجتمع بشكل عام من ناحية أخرى.

كذلك ينهض المنظور الوظيفى على فكرة أن الوقائع والأحداث الاجتماعية يمكن تفسيرها على أساس الوظائف التي تؤديها من أجل تحقيق استمرار المجتمع، وهو بهذا يعد اتجاهآ ذا نزعة تطبيقية لمواجهة مشكلات التكيف وإعادة التوازن الإجتماعى للأنساق التي يتكون منها المجتمع.

فوفقآ للمنظور الوظيفى فإننا نفهم أن الركود الإقتصادى في الصناعات الحرفية من حيث حجم التغيرات الوظيفية، فضلآ عن التعرف على مدى التكامل والتناسق والتفاعل بين البنية الحرفية والبنية الاقتصادية والإجتماعية في المجتمع، فمن المهم دراسة الأدوار الحرفية في مجتمع البحث وتأثيراتها الاقتصادية على معدلات النمو الإقتصادى ومعدلات التغير الإجتماعى، هذا فضلآ عن التعرف على العلاقات التي تحكم التفاعل بين الحرفيين أنفسهم والبيئية الاقتصادية عمومآ.

أما "المنظور البنائى"، فيشير مفهموم البناء إلى مجموعة من العناصر بينها علاقات محددة تعبر عن كل العمليات القائمة بين هذه العناصر، فإن مصطلح البناء يوحى على الفور بتنظيم معين لعناصر منظمة يمكن التنبؤ بها، وتعيش المجتمعات وتستمر في البقاء بفضل هذا التنظيم الذى يعرف بمقتضاه كل عضو من أعضاء الجماعة ما ينبغي عليه القيام به، والتنبؤ بسلوك غيره بدرجة كبيرة من الثبات، ووفقآ " للمدخل البنائى " يكون من اللازم أن تتضمن القراءة الإجتماعية لآثر الركود على البناء الحرفى دراسة التركيب الإجتماعى للمجتمع الذى تتركز فيه الحرف بكثافة، وذلك بأن يتعرف على حجم الحرفيين، وتوزيعهم وكثافاتهم وتركيبهم الطبقى، وذلك حتى نتمكن وفق هذا المنظور من الوقوف على التغيرات البنائية التي طرأت على الصناعات الحرفية في مجتمع البحث.

أما " المنظور الماركسى "، فيفسر سبب الدورات الاقتصادية بالتناقضات الرئيسية التى تحدث في الاقتصاد الرأسمالى، إذ يؤكد على أن السبب الرئيسى فى حدوث الأزمة هو وجود تناقض فى الإنتاج الرأسمالى بين الطبع الإجتماعى للإنتاج والملكية الرأسمالية لوسائل الإنتاج، ولم تنف "النظرية الماركسية" وجود تناقض بين الإنتاج والإستهلاك فى الإقتصاد الرأسمالى، بل حاولت أن تضع هذا التناقض فى موقعه المناسب فى تفسير الدورة الاقتصادية، ووجد "ماركس" فى احتكار القلة، ما يتطلب التشدد فى تطبيق قوانين مناهضة الإحتكار، ففى سنوات الركود الإقتصادى كان هناك أيضآ تيار قوى يرى أن احتكار القلة وما يرتبط به من قيد على السعر والإنتاج، هو المسئول عن الأداء الإقتصادى الذى بات واضحآ تمامآ أنه بعيد عن

الأداء الأمثل، يضاف إلى ذلك أن احتكار القلة لا ينفق من ناحية المبدأ مع العدالة الاجتماعية.

الإجراءات المنهجية للبحث

المنهج المستخدم: استعان الباحثون في معالجة موضوع البحث بمدخل المسح الإجتماعى باستخدام العينة ومستفيدا من معطيات المنهج الوصفي لرصد ووصف وتحليل أبعاد ظاهرتي (نمو وانحسار) الحرف اليدوية بمنطقتي المعز والازهر التراثيتين.

أدوات البحث وتوصيفها: يتجه الباحثون الى مجتمع البحث بادوات بحثية محددة وملائمة تتمثل أساسا فى دليل للمقابلة وبطاقة للملاحظة، عن طريق زيارات ميدانية إلى منطقتى البحث (الأزهر والمعز).

دليل المقابلة: (يحتوى على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة يجيب المبحوث عنها تدور حول محاور البحث الرئيسية).

بطاقة ملاحظة: يتجه الباحثون إلى استخدام هذه الأداة لجمع البيانات عن طريق ملاحظة الباحثون لمجتمع البحث، وليسجل الباحثون ملاحظاتهم عن طبيعة العلاقات الداخلية بالورشة والخارجية خارج نطاق الورشة لمفردات العينة.

العينة وحجمها: وتتمثل في العاملين بالحرف اليدوية: حيث يمثل الحرفيون العاملون فى الصناعات الحرفية سواء أصحاب الورش أو الصنايعية أو الصبية أو البازارت وعددهم ٦٠ مفردة.

فترة ونطاق التطبيق الميدانى: تم إجراء البحث الميداني فى المناطق التراثية بمنطقتي المعز والأزهر حى الجمالية فى محافظة القاهرة أستغرقت الزيارات الميدانية من تاريخ ٢٠١٦/١٢/٩ وحتى ٢٠١٧/١١/٢٣ آى مايقرب من سنة.

الآساليب الأحصائية المستخدمة: استخدم الباحثون النسبة المئوية في عرض وتحليل البيانات.

عرض جداول البيانات الإحصائية:

جدول(١): تفريغ مشكلات العاملين بالحرف اليدوية

م	بند	ك
١	عدم وجود سياحة داخلية وخارجية	٢٠
٢	ارتفاع أسعار الخامات	٢١
٣	عدم وجود معارض محلية ودولية	٥
٤	عدم وجود صبية عدم وجود مدارس تدريب لهم	١٣
٥	أحتكار المادة الخام	٤
٦	زيادة الإستيراد من الصين وغيرها	٨
٧	الإرهاب والظروف الأمنية	١
٨	عدم وجود تأمينات ومعاشات	٨
٩	تراكم المخزون وتوقف دورة رأس المال	٥
١٠	دخول الميكنة والآلات الحديثة في مجال الحرف	٤
١١	عدم توراث الحرف للابناء	٦
١٢	أغلاق معظم الورش لعدم الاهتمام بالحرفيين	١٠
١٣	لا توجد رقابة من الدولة للأسعار	٢
١٤	لا توجد مشاريع حقيقية للشباب	١
١٥	كثرة المخالفات المالية على الورش	٢
مج		١١٠

يتضح من الجدول أنه يوجد تفاوت في مشاكل الحرفيين وعلى سبيل المثال أكثر الحرفيين وهم يمثلون نسبة ١٩% يقولون أن عدم وجود سياحة داخلية وخارجية في البلاد هي المشكلة الرئيسية، ونسبة ١٨,١% يقولون ان مشاكلهم هي ارتفاع أسعار الخامات، ونسبة ١١,٨% يقولون أن المشكلة هي عدم وجود صبية وعدم وجود مدارس تدريب لهم، ونسبة ٩% يقولون أن معظم الورش غلقت لعدم أهتمام الدولة بالحرفيين، ونسبة ٧,٢% يقولون أن المشكلة هي زيادة الأستيراد من الصين وغيرها ونفس النسبة تقول أن المشكلة هي عدم وجود تأمينات ومعاشات للحرفيين، ونسبة ٥,٥% تقول أن المشكلة هي عدم توراث الأبناء للحرف اليدوية، ونسبة ٤,٥% تقول أن المشكلة في تراكم البضاعة في الورش ووقوف دورة رأس المال، وباقى النسب وهى ٣,٦% فيما أقل يقولون أن المشاكل هي دخول الميكنة والآلات الحديثة الى سوق العمل اليدوى، ولا توجد رقابة على أسعار الخامات وكثر المخالفات المالية على الورش واحتكار بعض التجار على المواد الخام ولا توجد مشاريع حقيقية للشباب .

جدول(٢): احتياجات العاملين بالحرف اليدوية من الدولة

م	بند	ك
١	عمل تأمينات ومعاشات للحرفيين	٨
٢	أقامة معارض محلية ودولية	٨
٣	المساعدة على الإزمات	٣
٤	غلق باب الأستيراد	٩
٥	القاء الضوء على مهارة الحرفيين فى عن طريق الاعلام	٩
٦	دعم صناعة الفوانيس المصرية مرة اخرى	١
٧	أهتمام الدولة بالرعاية الصحية للحرفيين	٨
٨	تخفيض أسعار الخامات وعدم احتكارها ومراقبة الأسعار	٢١
٩	العمل على تنشيط السياحة	١١
١٠	عمل معاهد ومدارس تتدريب للصبية	٩
١١	تسويق المنتجات المتراكمة	٢
١٢	تقليص العمل بالتكنولوجيا	١
١٣	القضاء على التوكوتك	٢
١٤	الغاء القيمة المضافة	٢
١٥	القضاء على الإرهاب	١
١٦	عمل مشاريع حقيقة للشباب	١
١٧	تقنين و وتخفيف العقوبات على الورش الصغيرة	٥
مج		١٠١

يتضح من الجدول أنه يوجد تفاوت في احتياجات العاملين بالحرف اليدوية وذلك يشير إلى أن مطالبهم مختلفة ومتعددة وعلى سبيل المثال: أن أكثر نسبة من الحرفيين وهم نسبة ١١,٣% مطالبهم هي تخفيض أسعار الخامات والمراقبة عليها من جهة الحكومة وعدم احتكارها، ونسبة ١٠,٩% مطالبهم هي العمل على تنشيط السياحة، ونسبة ٨,٩% مطالبهم هي غلق باب الإستيراد ومثلهم يطالبون بألقاء الضوء على مهارة الحرفيين عن طريق الإعلام ونفس النسبة تطالب بعمل مدارس ومعاهد تدريب للصبية، ونسبة ٧,٩% مطالبهم عمل تأمينات ومعاشات اجتماعية للحرفيين ونفس النسبة تحتاج إلى أهتمام الدولة بالرعاية الصحية للحرفيين، ونسبة ٤,٩% يطالبون الدولة بتخفيف العقوبات علي الورش الصغيرة، ونسبة ٣% يطالبون الحكومة بالمساعدة على الإزمات، وباقى الحرفيين وهم يمثلون نسبة ٢% فيما أقل يطالبون بالقضاء على التوكوتك وإلغاء القيمة المضافة والقضاء على الأرهاب وعمل مشاريع حقيقية للشباب وتقليص العمل بالتكنولوجيا للحرف اليدوية.

مناقشة نتائج البحث

في ضوء الأسئلة التي طرحها البحث، والدراسات السابقة المرجعية، وما انتهى البحث إليه من نتائج يمكن مناقشتها من خلال المحاور التالية:

- ❖ السياحة ومسؤليات الدولة تجاه قطاع الحرف اليدوية التراثية.
- ❖ المتغيرات البيئية. محور اهتم بأدوات وعلاقات الإنتاج والاحتكار واليات السوق.
- ❖ المجتمعات الحرفية بتوارث الحرفة والتدريب ومؤسساته.
- ❖ المناطق التراثية.

١) المحور الأول: اهتم بالسياحة ومسؤليات الدولة تجاه قطاع الحرف اليدوية التراثية:

اتفق البحث الراهن مع كل من دراسة جيرمين حسين، دراسة هبه الله احمد عوض، من حيث ازدحام القاهرة بالسكان وتصاعد الأدخنة والأتربة فى هوائها وكثرة مضايقات السائحين بمناطق المزارات السياحية من قبل الباعة الجائلين والمتسولين ومحاولاتهم استغلالهم ماديا، بالإضافة إلى انخفاض مستوى سلوكيات المواطنين مع السائحين مما أدى إلى تكوين صورة سلبية عن المقصد السياحي وعدم مواكبة التطور في التنمية السياحية، وزيادة المشكلات المرتبطة بالبيئة الأساسية، بجانب عدم الرقابة الصحية مما يؤدى إلى انتشار الكثير من الأمراض، وان معظم البرامج السياحية التى يتم تنفيذها فى مصر يقوم بتنظيمها الوكلاء السياحيين فى الخارج ويقتصر دور شركات السياحة في مصر على تسعير هذه البرامج والحصول على التصاريح المطلوبة لها وتعتمد على مجهودات وزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة في الترويج والتنشيط، ضعف استجابة الدولة الى حقوق الحرفين من حيث التأمينات والمعاشات الخاصة بهم.

٢) المحور الثاني: اهتم بالمتغيرات البيئية، وبأدوات وعلاقات الإنتاج والاحتكار واليات السوق:

أتفق هذا البحث في نتائجه مع دراسة المهدي محمد على، حيث أسفرت النتائج عن مطالبة الدولة بتحديد نسبة من التوريدات الحكومية للمشروعات الحرفية التراثية الصغيرة، العناية بتدريب العمالة الفنية اللازمة بإستغلال الخبرات والقدرا ت الفنية المتوافرة، تشجيع المؤسسات الصناعية الكبيرة علي دعم وإحتضان الصناعات الصغيرة، توفير

الأليات اللازمة لتحفيز هذه المؤسسات لمساعدة الشركات الصغيرة في تنمية منتجاتها وزيادة فرص التصدير أمامها.

وتميز البحث الحالي بالكشف عن اهم المشكلات التي يعانى منها الحرفيين بالحرف اليدوية التراثية، واتفقت معه دراسة سهير حسين إبراهيم الدمنهورى، بالكشف عن المشكلات التي تعترض تلك الصناعات، من حيث أثر التكنولوجيا على تحجيم الحرف اليدوية بشكل عام مما يؤثر على تنميتها في إطارها الثقافي، واستهداف الحفاظ على النمط الثقافي، ارتفاع أسعار الخامات المستوردة المستخدمة فى الحرف اليدوية خاصة مع ارتفاع سعر الدولار فى الفترة الأخيرة، عدم مراقبة أسعار الخامات المستوردة المستخدمة فى الحرف اليدوية، احتكار الخامات من قبل بعض التجار مما يؤدى على عدم وجود تنافس في الأسعار، استيراد بعض السلع التراثية خاصة من الصين مما يحدث تنافس بين السلع المصرية والسلع المستوردة، عزوف عن الإقبال على السلع التراثية المصرية وذلك لارتفاع اسعارها مقارنة بمثلها المستوردة من الصين.

٣) **المحور الثالث: اهتم بالمجتمعات الحرفية وتوارث الحرفة وترقية الصبية والتدريب ومؤسساته:** اتفق البحث الراهن مع كل من دراسة السيدة زينب محمد على، ودراسة شريف محمدعوض، في تحديد أهم المشكلات البيئية الاجتماعية للمهن الحرفية في حى الجمالية، ورصد أهمية منطقة الأزهر وشارع المعز في تنشيط السياحة والحفاظ على المهن التراثية اليدوية من الإنحسار والتعرف علي المتغيرات البيئية المرتبطة بنموها أو انحسارها في المناطق التراثية بمدينة القاهرة، والانعكاسات – لكل ذلك– المباشرة وغير المباشرة علي السياحة، كما أن البحث الحالى اتفق فى ضعف وجود منشأت تدريبية أوتعليمية للنشء وللصبية على الحرف اليدوية التراثية، كل ذلك ما ادى الى توقع تدنى مستوى صغار السن العاملين بهذه الحرف.

كما تبين أن الركود الإقتصادى أثر سلباً بإحداث مشكلة تسويق المنتجات الحرفية وتراكمها في المعارض، وكذلك احتكار بعض التجار استيرادالخامات والتحكم في الاسعار، وعدم تدخل الدولة لحماية صغار الحرفيين.

٤) **المحور الرابع: اهتم بالمناطق التراثية:** حيث تتفق دراسة منال محمد عبدالله النحاس مع البحث الراهن في أن أسباب تدهور منطقة الجمالية أسباب إدارية وعمرانية واجتماعية وبيئية، كما اتفقا في ان البحث الميداني أظهر المشكلات التى يعاني منها سكان المنطقة فى المجال الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي والعمراني، والتي يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند عمل مشاريع التنمية المتواصلة للمنطقة على مستوى مشاريع التنمية.

التوصيات

كما أوصت البحث بعدد من التوصيات منها:

- ❖ يوصى الباحثون بإنشاء جهة ما حكومية لمراقبة الإسعار والخامات الخاصة بالحرفة اليدوية اليدواية التراثية لمواجهة الغلاء في أسعار الخامات ومنع أحتكار التجار للخامات.
- ❖ الاهتمام بإنشاء مؤسسات تعليمية يكون الهدف منها تدريب وتنمية مهارات الصبية والعاملين بالحرف اليدوية التراثية والعمل على تحفيز الصبية للإلتحاق بالدراسة والتدريب.
- ❖ إدارج كافة العاملين في الحرف اليدوية التراثية في نظام التأمينات والمعاشات والتأمين الصحى ورفع مستوى المعيشة .

المراجع

أحمد زايد(٢٠٠٦): علم الإجتماع ودارسة المجتمع، دار النصر، القاهرة

السيدة زينب محمد على(٢٠١٥): مشكلات البيئة الإجتماعية والفيزيقية للعاملين بالمهن الحرفية، ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس

أفكار محمد قنديل(٢٠٠٦): تمويل المشروعات الصغيرة الدور المتوقع لمؤسسات تمويلها، المجلة العلمية للأقتصاد والتجارة، ص ص ٦٢٣- ٦٢٤

فاطمة بسيونى الشناوى: المحافظة على الحرف كأسلوب لمواجهة أزمة البطالة: دراسة حالة عملية، تصميم وحدة لصهر الزجاج اليدوى تعمل بالغاز الطبيعى، المؤتمر السنوى التاسع، إدارة أزمة البطالة وتشغيل الخرجين، المجلد الأول ٢٠٠٤، كلية التجارة، جامعة عين شمس

Duroy Q.M:(2003), Culture,Environmental values & Economic Grouth, essay in PhD (Development & Ecological economics), Bensselare Polytechnic Institute .

Grigeli,Peter,Edward: (2005), The Effects of environment on commercial & industrial property values ,PhD, Georgia state university.

Schwob William A: (1992), The Sociology of cities ,Prentice Hallince,.

ENVIRONMENTAL VARIABLES ASSOCIATED WITH THE GROWTH AND DECLINE OF HANDICRAFTS IN HERITAGE AREAS AND THEIR IMPLICATIONS FOR TOURISM IN EGYPT - FIELD STUDY ON AL-MOEZ AND AL-AZHAR

[10]

Abu Neel, N. A.[(1)]; Shams El Din, Amal, A.[(2)]; Ibrahim, Nermin, K.[(3)] and Ali, A. F.

1) Faculty of Arts, Ain Shams University 2) Faculty of Education Ain Shams University 3) Faculty of Specific Education Ain Shams University

ABSTRACT

Research goals: The researcher seeks to carry out the current research to try to achieve the following objectives:

- .To recognize the nature of the two heritage areas in El-Azhar and Al-Azhar (Al-Gamaliya District, Cairo) and the reality of their tourism movement and the reality of some of the handicrafts in them.
- To recognize the effect of some environmental variables on the growth of handicrafts.

- To recognize the effect of some environmental variables on the decline of handicrafts.
- Trying to come up with a vision of how to activate the tourism movement in Al-Moez and Al-Azhar by proposing ways to support the environmental variables that lead to growth and to limit those that lead to decline.

The study relied on the analytical descriptive method using some tools such as: observation, interview, and in-depth interview manual.

The study has reached several results, including:

- The high prices of raw materials and non-control and the monopoly of raw materials by some traders.
- The negative impact of imports from abroad, which negatively affects the work of the two workshops. There are no schools that qualify the boys for craft work.
- There is no interest of the state in the two parties and no insurance and no pensions. The study also reached a number of recommendations, the most important of which are:
- The researcher is recommended to set up a government agency to monitor the prices and raw materials of handicrafts, heritage and heritage to meet the high prices of raw materials and prevent the monopoly of traders of raw materials.
- Interest in the establishment of educational institutions whose aim is to train and develop the skills of boys and craftsmen of traditional handicrafts and to encourage the boys to study and training.
- Include all workers in traditional handicrafts in the system of insurance, pensions and health and raise the standard of living.